Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الأسماء، نحو: سِلِم وحِجِل وجِلِد، قال الشاعر وهو عبد مُناف بن رِبع الهُذَلِي:

إذا تَجَـرَّدَ نَوْحٌ قامـتـا مَعَـهُ ضَرْبَـاً أليمـاً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدا[19]

فليست على وزن (فِعِل) بل على وزن (فِعْل)، ومثل ذلك قول الشاعر:

أَرَتْـنِـيَ حِجْـلاً على ساقِـهـا فَهَشَّ الـفـؤادُ لِذاك الـحِـجِـل [20]

وهذا مما يقوي القول بأنها ليست على وزن (فِعِل) بدلالة كلمة (حِجْل) الأولى في هذا البيت حيث جاءت عينهـا ساكنـة من جهـة، وإنمـا أريد بكسـر العين في الكلمات المذكورة الاتباع لغرض إقامة الوزن من جهة أخرى.

وكـذلـك لايُقبَـل القول بأن: جِئِز[21]، وهي صفة على وزن (فِعِل) الراجح كونها على وزن (فَعِل) في الأصل مثل (حَذِر)، وإنما كسرت الفاء إتباعاً من أجل حرف الحلق وهـو الهمـزة، بنقـل حركـة عينهـا إلى فائهـا وحـذف حركـة الفـاء الأصلية، وهي الفتحة، وإحلال الكسرة محلها إتباعاً لحركة عينها الأصلية، وهي من حروف الحلق[22]، وحلت الكسرة محل فتحة الفاء؛ لأنها أقوى منها.[23]

---

(١٩) ديوان الهذليين (القسم الثاني) ٣٩ والنوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ٣٠ والخصائص ٢/٣٣٣ ولسان العرب /جلد ٤/٩٦-٩٧ ومما يذكر هنا أن الشطر الأول من البيت في هذه الكتب ماعدا ديوان الهذليين ورد هكذا:

إذا تَجاوَبَ نَوْح قامتا معه * .....

ومعنى تجـرد: أي تهيأه ونـوح: أي نسـاء ينحن قياما، والسبت: الجلد المدبوغ يتخذ منه النعال، ويلعج: يحوق.

(٢٠) ورد هذا البيت في شرح المفصل لابن يعيش ٩/٧١، ولم ينسبه الرواة إلى شاعر معين، ومعنى هش الفؤاد: أي ازداد شوقاً وتلهفاً له.

(٢١) جئز: جئز بالماء إذا غص به، لسان العرب: جأز ٧/١٨٠.

(٢٢) ليس في كلام العرب ١٣، والمنصف شرح التصريف ١/ ١٨-١٩.

(٢٣) إن ذلك لايعني امتناع مجيء ماعينه همزة على وزن «فَعِل» بل ورد قول للعرب نصه «أنا تَئِق وأنت قَئِق فكيف تتفق» التئق: الممتلىء غيظاً، والمئق: السريع البكاء. الإتباع والمزاوجة لابن فارس ٦٠.